

الرقم	الموضوع قوانين الاسرة		مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث
البلد العراق	موقع الواب :	المصدر : الصباح	
العدد و [ص]:	التاريخ 2012-02-12		

## أسباب تأخر الزواج تدابير عقل مفتوح لعلاقة انسانية مقدسة

إذا كنت تبحث عن شريك حياتك المناسب، ستفتش عنه في كل مكان تذهب اليه، متوسماً أن تجد فيه أواصر الحب الحقيقي، هذا الحب الذي قرأنا عنه كثيراً في الراويات والقصص، لكن إلا تجد أن الحب الحقيقي يبدو مراوفاً دائماً هذه الأيام.

إذا كنت في السوق أو في أي مكان آخر وكنت تبحث عن الشخص المناسب لك والذي طالما حلمت بالارتباط به لتكون لك أسرة تسمو بالحنان والحب والدفء، ولم تجده حتى الآن، فثمة العديد من الأسباب التي ستبين لك لماذا أنك لم تتمكن فيها من جذب الشخص المناسب اليك؟

فمن احترام الذات الواطئ ومرورا بالتوقعات العالية جداً، تجد أن النساء على وجه الخصوص خبيرات عندما يتعلق الأمر بتعرض علاقة ما محتملة للخطر قبل أن تكون عندهن حتى فرصة للبدء بها.  
لو اردت متابعة المزيد، اقرأ هذه المقالة

### البحث عن الطرف الآخر

قد تستمتعين كثيراً بتمضية أمسياتك في البيت، وتنهمكين وأنت مسترخية على الأريكة في مشاهدة برامج التلفزيون، لكن ضعي في بالك انه لو كانت تلك هي حالتك فعلاً فليس لك الحق أبداً

بالشكوى بأنك حتى الآن لم تعثري على الشخص الذي قد يكون شريك حياتك المناسب في المستقبل.  
من المضحك لو اعتقدتي للحظة أن شريك حياتك المثالي يمكن أن يظهر لك من تحت سريرك ينتظر الوقت الملائم لينزع لك شبشبك الخفيف ويضعه على أقل من مهله على الأرض (حتى لا يزعجك طبعاً)

لتغمضي عينيك بهناء بعدها في سريرك، عليك أن تضعي في بالك انه إذا أردت البحث عن شريك حياتك، فيجب أن تبحثي عنه ولن يهدأ لك بال الا بالعثور عليه .  
نعم ما أعنيه هو أن تنهضي من أريكتك وتقللي قليلا من إدمانك اليومي في مشاهدة التلفزيون وتصبحي شخصية اجتماعية أكثر، محبة لمعاشرة الناس، لا يهم أن تشاهدي البرامج التي يبثها هذا الصندوق (التلفاز) في الليالي العرضية، طالما أنك في نفس الوقت على تواصل مستمر مع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، فبهذا ستستفيدين قدر المستطاع مما تبقى من بقية يومك اجتماعيا .

## أنت صعب جدا

مؤلفة القصة الرومانسية جيني كولجان التي توجت قصة حبها بحبيبها بدخول القفص الذهبي لها نفاذ بصيرة وخبرة بالشخصيات التي تتصف بالتدقيق، ممن تطول قائمة اختياراتهم للطرف الآخر باختيارات دقيقة تكاد تكون مثالية وغير متوفرة على أرض الواقع فقط بالأحلام " مشيرة أن العلاقات الزوجية الناجحة وطويلة الأمد لا تقاس على أساس الاهتمامات المشتركة، أو الولاء السياسي والميل لذات الاعتقادات المشتركة وممارسة نفس هوايات الطرف الآخر.

موضحة أن العلاقات الزوجية الناجحة تنشأ عن تمازج الأفكار ومن كثرة اهتمامنا بالطرف الآخر من ناحية التفكير به ومراعاة مزاجه واهتماماته بشكل عام كإفراغ غسالة الصحون معه، الاتصال به من حين لآخر وحسن الإصغاء ليومياته .  
لا تتردد في أن تقول له رجاءً وشكراً تعامل مع الطرف الآخر كما لو أنك تتعامل مع شخص متأثر ومعجب به كثيراً، من السهل أن تقول له ' سأمشي على الجمر لأجلك أو على الزجاج المكسور لأجل عينيك أثناء اخراجك كيس القمامة. " أذن أرمي قائمة التدقيق الطويلة التي تحتفظ بها وأبدأ بعقل مفتوح بفتح وشائج علاقة إنسانية جميلة معه .

## هل أنت مشغول جدا؟

أنت مشغول جدا لدرجة لا تمكنك اجتماعيا من البحث عن الطرف الآخر، هل تجد نفسك جاداً في البحث عن الحب، عليك التوقف عن الاختباء وراء الأعذار ' مثل "ليس لدي الوقت أو المجال الكافي حتى الآن للبحث عن الطرف الآخر، أين الوقت، العمل يسيطر على كل وقتي بالكامل." "

هذا معناه أنك تتحجج بانشغالك الكامل بالعمل، و انه لا وقت لديك للبحث عن الطرف الآخر" هل حقاً تجد أن شغلك يستنفذ

كل جهدك ووقتك لدرجة كبيرة جدا بحيث أنك لا تتمكن حتى من تناول العصير بشكل سريع حتى مع شخص ما جديد؟ الأمر يبدو كما لو أنك قد تستعمل أسلوب حياتك "المحوم جدا" وتضعه كحاجز لتفادي الارتباط ودخول عش الزوجية السعيد تمهل وحاول أن تخصص لك وقتا للبحث عن الطرف الآخر، بدل تججك بانغماسك في العمل ومتاعب يومك الشاق كسبب وحجة لتهربك من العثور على الطرف الآخر.

## هل أنت متشائم؟

قد يبدو الأمر مؤلما وقاسيا عليك، قد لا تلتقي طيلة حياتك بالطرف الآخر اذا ما وضعت في اعتقادك فكرة سلبية مفادها "سوف لن أتمكن من العثور على الطرف الآخر". قد تكون من الأشخاص الذين مروا بعدة محاولات، خطوبة فاشلة في السابق، جميعها لم تتكلل بالنجاح لرفض الطرف الآخر لك، ما جعلك محبطا نفسيا ويائسا بعض الشيء من احتمال عدم عثورك على شريك حياتك مجددا.

أعلم أن كل الإحباط الذي تعاني منه هو طبيعي وممكن أن يتعرض له كل شخص، وهو جزء من تقلبات فشل محاولاتك السابقة وما أنت بحاجة اليه هو أن تكون قويا بما فيه الكفاية لتتحرر من جميع أفكارك السلبية السابقة، كما وتتحرر من أوهامك وقلة ثقتك بنفسك، حاول أن تخطو خطوات ايجابية أكثر للأمام وحاول أن لا تتردد أبدا من محاولة الالتقاء بأناس جدد، مع ذلك إن لم تعثر على الشخص المناسب لك ما في مكان ما، فلا تقف عند هذا المكان طويلا وحاول الانتقال إلى مكان آخر.

## العثور على شريك

أن تكرر جل وقتك وتفكيرك في إيجاد شخص ما، قد يعتبر غلطة عامة بين النساء، فتكريسك لجل وقتك وطاقتك للبحث عن حبك الحقيقي قد يبدو مشروعا يستحق أن تسلط له جل انتباهك، لكن قد يحصل وتبدو يائسا أن لم تعثر على الشخص المناسب. وأعلم كذلك أن تهمسك الدائم في العثور على نصفك الثاني قد يقودك أيضا لقبول أي شخص حتى لو كان أقل مما تستحقه، وقل مكانة اقتصادية منك ودون مستواك الاجتماعي، الأمر الذي قد يخلق عدة فوارق بينكما من الصعب تجاوزها مستقبلا حاول مجاراة مصالحك الأخرى، لا تتوانى أبدا في رؤية أصدقائك من حين لآخر، فقد تجد من سيساعدك منهم ويخفف عليك معاناتك، كما احرص على ممارسة هواياتك بانتظام وأصبح طرفا بالأشياء لأنك بشكل حقيقي ستحصل على شيء منهم وليس فقط لأنك تعتقد بأنهم يمثلون الطريق الحقيقي لإيجاد الحب الحقيقي.

إذا ما حاولت إحاطة نفسك بمجموعة صديقات عندما تكونين خارج المنزل، فتأكدي أن فارس أحلامك من غير المحتمل أن يشق طريقه لك خلال هذا الحشد من الفتيات كي يطلب منك موعداً لغرض مصارحتك برغبته بطلب يدك. إذا كنتِ في الخارج لغرض جذب انتباه شخص ما، فمن الأفضل لك الخروج مع مجموعة أصغر من الصديقات صديقة أو صديقتين على الأقل، فهذا يسهل على الطرف الثاني الانتباه اليك أسرع والتقرب منك، دون أن يزغلك نظره في حشد أكبر من الفتيات. نفس الشيء إذا ما تجولت وفي أذنك سماعة، حاولي أن لا تضعي نفسك داخل شرنقة شخصية ضيقة أو كنت دائمة القراءة في مكتبة عامة أو متنزه، أيضاً وازني نفسك، بإتاحة بعض الوقت للحديث مع من تجديه قريباً منك، كوني اجتماعية، ثقي أنك بذلك ستغيرين الدروب المحتملة بشكل غير متعمد، وقد يتم التقرب منك وطلب يدك.

من جهة أخرى، حاولي أو حاول أن تترك جهاز I-Pad (الآي باد) في البيت، ولا تأخذه معك أينما تذهب حتى لا يبقى لصيقاً بك، حاول أن تخرج نفسك من فقاعتك الشخصية الضيقة جداً وأشغل نفسك بالعالم وما يحيط من حولك من ناس، أجعل نفسك أكثر قبولا بإطلاقك ابتسامة ساحرة حتى وان كانت لأناس غرباء لا تعرفهم، وعندما تتحدث مع الآخرين لا تجب عينك عنهم، ولا تتردد في أن تبدأ المحادثة حتى معهم.

لا تتمدك بعلاقاتك السابقة

إذا تجد نفسك كثير الكلام عن تفاصيل علاقاتك السابقة متى ما خرجت مع شخص تحس أنه يمكن أن يكون شريك حياتك المستقبلي، فتأكد أن حديثك هذا لا يعني سوى أنك غير مستعد لتوطيد علاقة زواج معه حتى الآن، حيث أن حديثك المستمر وكلامك السلبي عن علاقاتك السابقة قد ينتهي بوضعك في موقع لا تحسد عليه، وسينزل من قيمتك في نظره، فحاول قدر الإمكان تجنب الخوض في مواضيع علاقاتك السابقة، وحتى لو حاول الطرف الثاني جرك لهذا، تجنب الأمر وتجاهله بإيجادك منفذاً ما لتجنب الحديث في تلك المواضيع.

## أسباب أخرى تشكل عقبة أمام الزواج

كما تتعدد أسباب تأخر الزواج في كثير من مجتمعات وبلدان العالم، فالكثير من شبان اليوم يصطدم بغلاء المهور الذي يشكل إحدى عقبات الزواج، فالكثير من العوائل تثقل كاهل المتقدم لخطبة ابنتهم بشتى أنواع الطلبات غير الضرورية بالمرّة، الأمر الذي يجعل معظم الشباب يعزفون عن فكرة الزواج خشية الوقوع ضحية الديون، علماً أن مغالاة بعض عوائل الفتيات بالمهور، عادة ما تكون لنوايا غير سليمة كالمتاجرة بابنتهم للحصول على الذهب والمال أو مفاخرة وطلباً للرياء

أو مجارة للتقاليد والأعراف البائدة أو ترضية للبنات وأهلها.

كما ثمة عوائل لا ترغب بتزويج بناتها أو أبنائها وذلك للاعتماد عليهم ماديا واجتماعيا، خاصة اذا كبر الأبوان ولم يجدا أمامهما سوى ابنتهم أو ابنهم ليقدموا إليهما العون والرعاية، وأمر كهذا تنبذه كافة الأديان السماوية. بعض الشباب تسيطر عليهم أفكار غير منطقية منها رغبتهم المطلقة في الاستمتاع بالحرية والانجرار وراء صداقات تشغلهم عن الارتباط المقدس، فتجدهم يتهربون عن مسؤولية الالتزام برعاية العائلة والأولاد إلى غير ذلك من القناعات الفكرية الخاطئة التي لا مسوغ لها ولا يجوز التعويل عليها، وهي بالغالب تصدر من أشخاص غير واقعيين.

بعض العوائل تتمهل في تزويج بناتها لأسباب واهية ومبررات غير مقنعة منها صغر سن الفتاة، فبعض العوائل لا تؤمن في تزويج بناتها حتى وأن بلغت العشرين ربيعا، و يفضلون توظيفهن أو تكملة تعليمهن الجامعي، مما يكون سببا في حرمان بناتهن من حقهن في الزواج وعنوستهن.

على هكذا عوائل التساهل من اجل تزويج أبنائهم، لأن الزواج مؤسسة اجتماعية مهمة واحد لبنات المجتمع، وتصب فيه فوائد ومصالح عديدة منها الاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي والحفاظ على جنس بني البشر والأنساب، ومساهمته في إشاعة الفضيلة بين صفوف الشباب والحد من الرذيلة التي قد ينزلق بها البعض.